العلى صعدا وكقوله في المرثية هي الدنيا تقول
بملء فيها حذار حذار من بطشي وفتكي وأوسط المواضع
الانتقال من التشبيب هو ما افتتح به الكلام إلى
المقصود لأن حسن الانتقال سببا للنشاط
للإصغاء وهو تخلص إن كان برعاية الملائمة بينهما
كقوله أمطلع الشمس تبغي أن تؤم بنا فقلت كلا
ولكن مطلع الجود فإنه انتقل من الجواب لقومه إلى المدح
بالجود بطريق الاستدراك الملائم وإن لم يكن برعايتها
فاقتضاب وهو مذهب الجاهليين كامرئ القيس
والنابغة الذبياني والأعشى والمخضرمين المدركين الجاهلية
والإسلام كلبيد وحسان والنابغة الجعدي ومنه ما قرب من
التخلص وهو الانتقال بفصل الخطاب وهو لفظ أما
بعد أو بلفظ هذا نحو هذا وإن للطاغين
لشر

لشر مآب وهذا باب أو فصل في قول الكاتب انتقل
من نوع إلى آخر ووجه القرب المذكور عدم الشروع
في المقصود فجاءة ومن القريب المذكور لفظ أيضا
وآخر المواضع الانتهاء إذ هو آخر ما يعيه السمع فتحسينه
كالجبر لما يقع من التقصير وأحسنه حسن المقطع ويسمى
براعة المقطع أيضا وهو ما آذن بانتهاء الكلام كقول
مؤلفه في آخر بأليغه يغيث بإذن الله يا ملجأ الورى
بسير مقاما بقاء مسالك أي ختم الكلام وانتهى
أبقاك الله ملجأ الورى بسير مقامات الرتب
في فنون علم الأدب على الأنام
ثم الصلاة والسلام على أفضل
الأنام وعلى آله الكرام
تم بعون الملك العلام
على يد فقير الله
الحاج محمد
عفي عنهما
[illegible]

جامعة الرياض
Copyright © King Saud University